

المشهد الإعلامي الجديد وعلاقتنا

إليك فيما يلي مجموعة متكاملة من الدروس والتمرينات المختارة التي تبلغ مدتها مجتمعة قرابة 120 دقيقة. يهدف هذا الدرس إلى تحفيز التلاميذ على التفكير ملياً بكيفية تأثير المشهد الإعلامي على علاقتنا. إذا أردت يمكنك أن تختار بنفسك التمرينات التي تناسب تلاميذك من خلال خدمة البحث المخصص المتوفرة في الصفحة الرئيسية على الموقع الإلكتروني.

يفضّل أن تقرأ قسم الحقائق المتمحور حول أثر المشهد الإعلامي على علاقتنا قبل أن تبدأ الدرس. يجب أن تقوم بعد ذلك بتحضير التمرينات الأربعة التالية التي يمكن للتلاميذ تطبيقها بشكل فردي أو ضمن مجموعات صغيرة أو ضمن مجموعة واحدة تشمل جميع التلاميذ.

يتضمن هذا القسم التمرينات التالية:

1. أين يقع الحد بين ما هو قانوني وغير قانوني؟ عن المسميات القانونية.
2. ما هي الأمور المسموح بها؟ عن الانتهاكات على الإنترنت.
3. هل يجب أن تعرف من أكون؟ عن إخفاء الهوية.
4. أن تكون جريئاً في أماكن محددة! عن نمط السلوك الذي تتم ممارسته على الإنترنت.

التمرين الأول: أين يقع الحد بين ما هو قانوني وغير قانوني؟ عن المسميات القانونية:

تعدّ بعض السلوكيات التي تتم ممارستها على الإنترنت جريمة يمكن إبلاغ الشرطة عنها، فيما يعدّ بعضها الآخر مغيباً ولكنه غير مخالف للقانون. أي أن الحد بين ما يعتبر قانونياً وغير قانوني قد لا يكون واضحاً في بعض الأحيان. ما هي الأشياء التي يمكن للمرء أن يقوم بها على الإنترنت دون أن يرتكب جريمة ما؟ يهدف هذا التمرين إلى البحث والتعلم أكثر عن الحد بين ما هو قانوني وغير قانوني وعن القوانين السارية في هذا الخصوص.

أصغ:

ابدأ التمرين بالطلب من كافة أفراد المجموعة أن يستمعوا إلى الجزء الأول من سلسلة نشرة عدم الكراهية التي تدور حول قانون الإنترنت (تتوفر هذه النشرة باللغة السويدية فقط): "ما هي الانتهاكات الإلكترونية؟". يقوم أستاذ القانون (موتين شولتز) والحقوقي (توفي ليندغرين) بتحليل مفهوم الانتهاكات الإلكترونية عبر هذه النشرة التي تذاق باللغة السويدية لمدة 12 دقيقة.

نبذة عن هذه النشرة:

تتم عبر هذه النشرة مناقشة الانتهاكات الإلكترونية وطرق استخدام هذا المفهوم. كما يقوم مقدما النشرة بمناقشة الحد بين ما هو قانوني غير قانوني. علماً أن الكثير مما ينطوي تحت مسمى الانتهاكات الإلكترونية هو في الحقيقة ليس قانونياً ولكنه غير لطيف فقط. تعتبر حرية التعبير في السويد شاملة ولكنها محددة، إذ لا يجوز للمرء مثلاً أن يهدد أحد.

ناقش ما يلي:

أمثلة على أسئلة المتابعة:

- لا يمكن معاقبة الشباب دون سن 15 في حال مخالفتهم للقانون على الانترنت. ما رأيك أنت، هل يعتبر هذا السن مناسباً؟
- يتحدث (موتين) و(توفي) عما يسمى "قضايا الانستغرام" إذ قامت فتاتان في الخامسة عشر والسادسة عشر من العمر بنشر صور لأشخاص آخرين على الانستغرام وسمحتا لمن يتابعهما بكتابة تعليقات مهينة. هل كان قرار معاقبة الفتاتين وإلزامهما بدفع تعويض عن الأضرار قراراً صائباً؟ أين تقع مسؤولية متابعي حساب الفتاتين على الانستغرام مما حدث؟

تمرين جماعي: دع التلاميذ يبحثون على غوغل عن المفاهيم التالية ويقومون بمناقشتها سوياً:

- التشهير.
- التهديد غير القانوني.
- التحرش.
- الاضطهاد غير القانوني.
- استخدام الأطفال في إنتاج المواد الإباحية.
- التحريض العنصري.
- التصوير المهين.

جميع التلاميذ في مجموعة واحدة:

يتم إنهاء التمرين بنقاش جماعي. ما هي النتائج التي توصلت إليها المجموعات؟

التمرين الثاني: ما هي الأمور المسموح بها؟ عن الانتهاكات على الانترنت.

تم في نهاية العام 2012 إغلاق مدرستين ثانويتين في يوتبوري بشكل مؤقت بسبب تجمع حشود غاضبة للاحتجاج أمام المدرسة. تألفت الحشود بشكل كبير من شباب ثار غضبهم بشأن صور مهينة تم نشرها عبر الانستغرام. يهدف هذا التمرين إلى التفكير ملياً بمسألة الاضطهاد على الانترنت وكيف يمكن للمرء أن يتصرف حيال ذلك؟

ناقش مايلي:

- ما هو السبب الرئيسي الذي دفع الشباب لنشر صور وتعليقات مهينة لشباب آخرين على برنامجي الانستغرام والفيسبوك برأيك؟
- كيف يقدم المتابعون الذين يشاهدون الصور على ضغط زر الإعجاب؟
- هل تعتبر ممارسة الاضطهاد على الانترنت أسهل من ممارستها في الواقع؟ وإلى ما يعزى السبب في هذه الحال؟

تعاون مع بقية أفراد المجموعة:

تابع التمرين ضمن مجموعات صغيرة واطلب من كل مجموعة أن تبحث وتتعمق فيما يلي:

يتم نشر صور وتعليقات عن أحد زملائك على الانستغرام حيث يزعم أحدهم أن زميلك/ زميلتك يتناول المخدرات وتربطه علاقات جنسية مع عدد من الأشخاص. لقد شاهد جميع أفراد الصف تلك الصور والتعليقات وهم على علم بمن قام بنشرها.

ما الذي ستفعله عندما ترى المنشور؟

- ستسجل إعجابك بالمنشور.
- ستكتب تعليقاً مؤيداً.
- ستكتب تعليقاً منائياً.
- ستبحث عن قام بالنشر وتعرضه للمحاسبة.
- ستقوم بإبلاغ المعلم والمدير والمسؤول عن الأنشطة الترفيهية والوالدين وغيرهم.

فكر بما إذا كانت العوامل التالية ستغير ردة فعلك والطريقة التي ستتصرف بها:

- جنس الجاني.
- جنس الضحية.
- مكانة الجاني في الصف أو المدرسة.
- مكانة الضحية في الصف أو المدرسة.
- أنت على صلة بالضحية.
- أنت على صلة بالجاني.
- والد الجاني هو زميل والدتك في العمل.
- والد الضحية هو زميل والدتك في العمل.

جميع التلاميذ في مجموعة واحدة:

قوموا بعرض النتائج التي توصلتم إليها وناقشوا نقاط التشابه والاختلاف. حاولوا من خلال المناقشة التوصل إلى موقف مشترك.

- متى يجب على المرء أن يتدخل ويبلغ المعلم والمدير والوالدين وغيرهم برأيكم؟
- حاولوا الاتفاق على بعض المواقف حيث يجب برأيكم أن يقوم المرء بإبلاغ أحد ما بما يجري.

التمرين الثالث: هل يجب أن تعرف من أكون؟ عن إخفاء الهوية.

يعتمد مجتمعنا على الانفتاح فيما يتعلق بإمكانية تحديد هوياتنا. قد يتم ذلك عبر التعريف عن النفس من خلال الاسم أو إظهار الوجه أو توقيع المقال الذي قد يكتبه أحدهم. من الممكن أن يعتبر إخفاء الهوية أمر مقبول في سياقات معينة، فما هي تلك السياقات؟ يهدف هذا التمرين إلى تمحيص مسألة إخفاء الهوية وتوضيح صلتها بالديمقراطية.

اعمل بمفردك:

ندرج فيما يلي عدداً من الأمثلة حول أفراد يعملون في مجالات مختلفة قاموا بإخفاء هوياتهم عبر إخفاء وجوههم. متى يمكن للمرء أن يخفي وجهه برأيك؟ اكتب نعم أو ربما أو لا بعد كل خيار.

1. رجل حريق.
2. مشارك في أحد الاحتجاجات.
3. مشجع كرة قدم.
4. رجل شرطة.
5. معلم في المرحلة الثانوية.
6. طبيب.
7. صحفي.
8. مرشد أنشطة ترفيهية.
9. نجم بوب.
10. سياسي.

ناقشوا ما يلي ضمن مجموعات صغيرة:

قوموا بعرض النتائج التي توصلتم إليها ضمن مجموعات صغيرة وناقشوا نقاط التشابه والاختلاف.

- انظروا إلى الخيار الذي أجاب عليه جميع التلاميذ بربما أو لا. هل توجد ظروف يمكن أن تتم فيها الإجابة بنعم؟ توسّعوا أكثر في إجاباتكم.
- اتفق مع كامل المجموعة على خيار يمكن الإجابة فيه بنعم وخيار آخر يمكن الإجابة فيه بلا.

ناقش مايلي مع بقية التلاميذ ضمن مجموعة واحدة:

قوموا بعرض النتائج على بقية تلاميذ الصف وتباحثوا في وجهات نظركم ثم تابعوا نقاشكم بشكل مشترك وأجيبوا عن الأسئلة التالية:

- هل يعتبر إخفاء الهوية إشكالياً في النظام الديمقراطي؟
- كيف يمكن أن يؤدي السماح بإخفاء الهوية إلى تحسين الديمقراطية؟
- هل سيصبح التقييم الذي يجريه المعلمون أكثر عدلاً في حال أصبح بإمكان التلاميذ إخفاء هويتهم أثناء الامتحانات وكتابة الوظائف؟
- هل يجوز إخفاء هوية الشهود أثناء المحاكمات؟

التمرين الرابع: أن تكون جريئاً في أماكن محددة! عن السلوك الذي تتم ممارسته على الانترنت.

ثمة من يكتبون أشياء على الانترنت لن يقولها لأحد أبداً وجهاً لوجه. لماذا يكون التعبير عن الأشياء السلبية كالكراهية أسهل عبر الانترنت مما هو في الحياة الواقعية؟ يهدف هذا التمرين إلى مناقشة السلوك الذي تتم ممارسته على الانترنت والتفكير فيه ملياً.

- ما هي درجة تحمّل المرء على الانترنت، وما هو حد التحمل، وهل يبلغ هذا الحد نفس الدرجة لدى الجميع؟
- هل ثمة فرق بما يمكن أن يتحمّله كل من الأشخاص التاليين:
 - شخص عادي.
 - صحافي.
 - سياسي.
 - مدوّن.
 - شخص مشهور.
- هل ثمة فرق بين ما يجوز قوله وتحمّله على الانترنت بالمقارنة مع سياقات أخرى في الحياة الواقعية ضمن العمل والمدرسة وأثناء ممارسة الرياضة والاختلاط مع الأصدقاء وما إلى ذلك؟
- هل أوجدت الانترنت نوعاً جديداً من السلوك -الانتهاكات الالكترونية- أم أن الانترنت عبارة عن منصة جديدة يتم عبرها ممارسة سلوك موجود منذ الأزل؟ إذا كان هذا السلوك موجوداً من قبل فكيف كان المرء يعبر عنه قبل وجود الانترنت؟
- هل يمكن لمناخ أكثر فضاظة، قد ينتج حين نتواصل مع بعضنا عبر الانترنت، أن يؤثر على المجتمع بأكمله؟